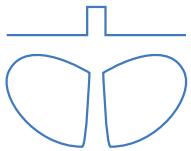


الصَّليب والمحبَّة



طريق المسيح



التَّلاقِي بالإيمان

ممارسة الإيمان

الصليب

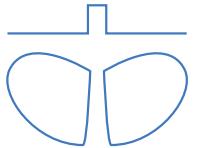
عندما يدخل المرء إلى الكنيسة، يرى عادة صليباً معلقاً فوق المذبح أو في مكان آخر في حيز الكنيسة. يرمز الصليب لمعاناة يسوع المسيح وموته من أجلنا، ويرمز أيضاً لقيامته وانتصاره على الموت. دفع الله بأعلى ثمن تستطيع المحبة أن تقدمه، وذلك بموت يسوع على الصليب. لذلك، صار الصليب أهم رمز للمسيحية.

عيد الفصح

في الفصح، نَسْتَذْكُرُ موت يسوع وقيامته. يستمرّ الاحتفال بالفصح على مدى أسبوعٍ كاملٍ، من ضمنه خمسة أيام مقدّسة، يقام فيها القدّاس الإلهي.

أيام الفصح المقدّسة:

أحد الشّعانيين دخل يسوع إلى أورشليم على ظهر حمار، ولوّح له النّاس بسعف النّخيل مرحّبين به كملك. خميس الأسرار تناول يسوع العشاء الأخير مع تلاميذه. أجمعة العظيمة مات المسيح على الصليب ووضِع في القبر. أول أيام الفصح في اليوم الثالث لموت يسوع، وجدت بعض النسوة قبر يسوع المسيح فارغاً. أخبرهنّ الملاك بأنّ المسيح قد قام من بين الأموات. ثاني أيام الفصح بعض أولئك اللّذين عرفوا يسوع، إلْتَقَوْا به بعد قيامته.



التّلاقي بالإيمان

قام يسوع من بين الأموات في أوّل يوم من أيّام الأسبوع، وهو اليوم الذي ندعوه بيوم الأحد. لهذا أصبح يوم الأحد مقدّساً بالنسبة للمسيحيين ويحتفل فيه بإقامة القدّاس الإلهي.

الصّليب في القدّاس الإلهي

خلال القدّاس الإلهي، تُرسم علامة الصّليب على الشّخص الذي سيتمّ تعميده. من خلال المعموديّة، تُعقد رابطةً أبديةً بين الإنسان وبين الله. وفي القربان المقدّس، يرسم الكاهن علامة الصّليب على كأس النّبذ بعد أن يكون المجتمعون قد تناولوا الخبز والنّبذ ورافقت المناولة الكلمات التّالية « هذا هو جسد المسيح » و« هذا هو دم المسيح ». يتمّ رسم علامة الصّليب في نهاية القدّاس الإلهي حين يبارك الكاهن الرّعيّة.

وهكذا تُرسم علامة الصّليب في القدّاس الإلهي للتعبير عن:

- الصّلة القويّة بين الله وبني البشر (المعموديّة)
- مغفرة اللّة لبني البشر (المناولة)
- حلول بركة الله على بني البشر (المباركة)

أشكرك من كلّ قلبي لأتّي سأخرج من هذا المكان إنساناً
حزراً وقد عُفرت لي خطاياي ونلتُ بركتك. إبقِ معي
وامنحني سلامك، وهبني المقدرة على أن أحيأ كما
علّمتني. آمين.

(صلاة الختام)



تعلم الإيمان



الخطيئة

يخبرنا الكتاب المقدس بأن الله خلق الإنسان على صورته، وأنه رأى في ذلك أمراً حسناً. توق الإنسان إلى الله وإلى الخير موجود فيه منذ الخليقة. وفي نفس الوقت، نعرف بالخبرة أنّ الشرّ يسيطر علينا، وعندها نبتعد عن الله وعن بعضنا البعض. يروي لنا الكتاب المقدس بأن أول مخلوقين بشريين، أي آدم وحواء، قد تمردا على الله. ويظهر لنا كذلك بأنّ كلّ البشر خطاة، أي هؤلاء الذين لا يريدون أن يتبعوا مشيئة الله ولكنهم يرغبون في اتباع مشيئتهم، هم خطاة. تُفسد الخطيئة الحياة الجيدة التي أرادها لنا الله، وهكذا يكون للموت أيضاً سلطاناً علينا.

الله المُخْلِص

لا يستطيع البشر أن يخلصوا أنفسهم أو أن يجعلوها مستحقة للخلاص. لكن رسالة الكتاب المقدس تفيد بأنّ الله لا يرغب بأن يهلك أيّ من البشر، بل بخلصهم كلّهم. لذلك أرسل بابنه يسوع المسيح، كي يخلص العالم أجمع.

الرَّحْمَة

تتجلّى محبة الله ومشينته لخالصنا من خلال حياة وموت وقيامه يسوع المسيح. عاش يسوع حياة منزّهة عن الخطيئة، لكنّه حمل خطايا جميع البشر حينُ صُلب. مات المسيح ودُفِنَ، لكنّه قام من بين الأموات، وقيامته انتصرت المحبة على الموت وعلى كلّ القوى الهدامة. على الرغم من خطيئة البشر، لم يتركنا الله لوحدها بدون أملٍ، بل غفر لنا ذنوبنا وأعاد الشركة التي تربطنا به. ما ينقذنا هو فقط رحمة الله، وهذا الخلاص هو هبة يمنحنا إيّاها الله عبر محبته لنا.

لأنّكم بالنعمة مُخلّصون بالإيمان وذلك ليس منكم. هو عطية الله. ليس من أعمال كَيْلاً يفتخر أحدٌ.

(رسالة بولس الرسول إلى أهل أفسس 2، 8-9)

تحررنا من الخطيئة

إننا كمسيحيين، نتحمّل مسؤوليّة أعمالنا الخاطئة ونعتبر مذنبين حين نقوم بهذه الأعمال. لكن الإيمان بيسوع المسيح يحرّر البشر، لذلك يجب ألا نخاف من قضاء الله وحكمه علينا. الله قاضٍ رحيم، يغفر لنا ويعيد الشركة معنا من خلال موت يسوع وقيامته.

الإنسان مذنب وبريء في آن معاً.

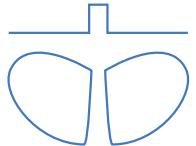
(مارتن لوثر)



قصص الإيمان

يسرد كلُّ من الأناجيل الأربعة في نهايته قصَّة صلب يسوع المسيح وموته. ورد السرد في إنجيل مرقس على الشكل التالي:

وَجَاءُوا بِهِ إِلَى مَوْضِعٍ « جُلُجْنَةُ » الَّذِي تَفْسِيرُهُ مَوْضِعٌ « جُمُجْمَةٌ » وَأَعْطَوْهُ خَمْرًا مَمْرُوجَةً بِمَرٍّ لِيَشْرَبَ، فَلَمْ يَقْبَلْ. وَلَمَّا صَلَّبُوهُ اقْتَسَمُوا ثِيَابَهُ مُقْتَرِعِينَ عَلَيْهَا: مَاذَا يَأْخُذُ كُلُّ وَاحِدٍ؟ وَكَانَتْ السَّاعَةُ الثَّلَاثَةُ فَصَلَّبُوهُ. وَكَانَ عُنْوَانُ عِلْتِهِ مَكْتُوبًا: « مَلِكُ الْيَهُودِ » وَصَلَّبُوا مَعَهُ لَصَيْنَ، وَاحِدًا عَنْ يَمِينِهِ وَآخَرَ عَنْ يَسَارِهِ. فَتَمَّ الْكِتَابُ الْقَائِلُ: « وَأُحْصِيَ مَعَ أَثْمَةٍ ». وَكَانَ الْمُجْتَازُونَ يُجَدِّفُونَ عَلَيْهِ، وَهُمْ يَهْرُؤُونَ رُؤُوسَهُمْ قَائِلِينَ: « آه يَا نَاقِضَ الْهَيْكَلِ وَبَنَائِيهِ فِي ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ! خَلِّصْ نَفْسَكَ وَانزِلْ عَنِ الصَّلِيبِ! ». وَكَذَلِكَ رُؤِسَاءُ الْكَهَنَةِ وَهُمْ مُسْتَهْزِئُونَ فِيمَا بَيْنَهُمْ مَعَ الْكُتَّابَةِ، قَالُوا: « خَلِّصِ آخَرِينَ وَأَمَّا نَفْسُهُ فَمَا يَجِدُ أَنْ يُخَلِّصَهَا! لِيَنْزِلِ الْآنَ الْمَسِيحُ مَلِكُ إِسْرَائِيلَ عَنِ الصَّلِيبِ، لِنَرَى وَنُؤْمِنَ! ».



وَاللَّذَانَ صَلَبًا مَعَهُ كَانَا يُعَيَّرَانِهِ.

وَلَمَّا كَانَتِ السَّاعَةُ السَّادِسَةُ، كَانَتْ ظُلْمَةٌ عَلَى الْأَرْضِ كُلِّهَا إِلَى السَّاعَةِ
التَّاسِعَةِ. وَفِي السَّاعَةِ التَّاسِعَةِ صَرَخَ يَسُوعُ بِصَوْتٍ عَظِيمٍ قَائِلًا: «إِلُوي،
إِلُوي، لِمَا سَبَقْتَنِي؟» الَّذِي تَفْسِيرُهُ: إِلَهِي، إِلَهِي، لِمَاذَا تَرَكْتَنِي؟ فَقَالَ قَوْمٌ مِنْ
الْحَاضِرِينَ لَمَّا سَمِعُوا: «هُوَذَا يُنَادِي إِيْلِيَّ». فَكَرَّضَ وَاجِدٌ وَمَلَأَ إِسْفِنَجَةً
خَلًّا وَجَعَلَهَا عَلَى قَصَبَةٍ وَسَقَاهُ قَائِلًا: «اتْرُكُوا. لِنَرِ هَلْ يَأْتِي إِيْلِيَّا لِنُنْزِلَهُ!».
فَصَرَخَ يَسُوعُ بِصَوْتٍ عَظِيمٍ وَأَسْلَمَ الرُّوحَ. وَأَنْشَقَّ حِجَابُ الْهَيْكَلِ إِلَى اثْنَيْنِ،
مِنْ فَوْقَ إِلَى أَسْفَلٍ. وَلَمَّا رَأَى قَائِدُ الْمَنَّةِ الْوَاقِفُ مُقَابِلَهُ أَنَّهُ صَرَخَ هَكَذَا وَأَسْلَمَ
الرُّوحَ، قَالَ: «حَقًّا كَانَ هَذَا الْإِنْسَانُ ابْنَ اللَّهِ».

(إنجيل مرقس 15، 22-39)



مقابلة - مع مؤمن

د هو رجل عمره 48 سنة. أصبح مسيحياً منذ أن بلغ من العمر 19 عاماً وهو عضو في الكنيسة اللوثرية الإنجيلية. يروي د

قائلاً:

كلمة الخطيئة، تجعلني أفكر في القصة التي وردت في الكتاب المقدس حول المرأة التي زنت
ووجِبَ رجْمُها. جُلبت هذه المرأة وُعرضَ أمرها أمام يسوع، وحين قال يسوع « مَنْ مِنْكُمْ
بِلا خَطِيئَةٍ فَلْيَرْمِمْهَا أَوْلاً بِحَجَرٍ»، فإنَّ أحداً لم يستطع أن يرميها بحجر. يدلُّ هذا الأمر على أننا
جميعاً قد أخطأنا ونحتاج للخلاص.

الرَّحمة بالنسبة لي هي هبة من الله، وهي خلاص أتلقاه وأقبله في الإيمان. قرار قبول هذه الهبة
هو أمرٌ يعود لي وحدي.

Kors og kærlighed (arabisk)

mail@religionsmoede.dk
www.religionsmoede.dk

ممکن تحميل المادة مجاناً، لكن لا يجوز وضعها على مواقع
على الشبكة العنكبوتية دون الحصول على إذن خطي مسبق من
الكنيسة اللوثرية وتجمع الكنائس

النصوص الواردة اعتمدت ترجمة سميث & فاندريك للكتاب
المقدس إلى العربية

محرر النشرة: نيلس روز غورد موسي
ترجمته إلى العربية سوسن كردوش-قسيس

الكنيسة اللوثرية الإنجيلية وتجمع الكنائس، ©2017

نسخة إلكترونية، طبعة 1.

الكنيسة اللوثرية الإنجيلية وتجمع الكنائس
شارع بيتر بانغس 5
فريديريكسبرغ - 2000 الدنمارك

طريق المسيح

بقلم: كرينا س. دالمان، يسبير هو غورد لازين، كيرستين
مونسن ومونس س. مونسين

"طريق المسيح" عبارة عن تسعة كتيبات وهي جزء من مادة
"التلاقي بالإيمان". تحتوي المادة أيضاً على سلسلة كتيبات
بعنوان "الروحانية المسيحية" وكتيب الإرشاد "التلاقي بالإيمان-
مقدمة للعقيدة المسيحية في مجتمع متعدد الديانات".
مدير مشروع ومحرر "التلاقي بالإيمان": كور شيلد كريستين
تصميم الجرافيك: كرينا ريدينال وإيدا لويزي فيتسر غورد نيلسن